لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم باسود وقال نحوه
ابو عثمان الحداد قال لو قال انه مات قبل ان يمحى
او انه كان يتاهرت ولم يكن بتهامة قتل لان هذا
نفي قال حبيب ابن ربيع تبديل صفته ومواضعه
كفر به ونفي والمظهر له كافر وفيه الاستتابة والمسر له
زنديق يقتل دون استتابة **فصل الوجه الرابع**
ان يأتي من الكلام بمجمل ويلفظ من القول بمشكل
يمكن حمله على النبي صلى الله عليه وسلم او غيره او
يتردد في المراد به من سلامة من المكروه او شره
فههنا متردد النظر وخبره الغير ومنطة اختلاف
المجتهدين ووفقة استبراء المقلدين لِيَهْلِكَ مَنْ
هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ **فمنهم** من غلب
حرمة النبي صلى الله عليه وسلم وحمى عرضه فجرى على
القتل **ومنهم** من عظم حرمة الدم ودراه الحد بالشبهة
احتمال القول **وقد اختلف** ائمتنا في رجل اغضبه
غريمه فقال له صل على النبي محمد فقال له الطالب لا صلى
الله على من صلى عليه فقيل لسحنون هل هو كشتم النبي
صلى الله عليه وسلم او شتم الملائكة الذين يصلون
عليه قال لا اذا كان على ما وصفت من الغضب
لانه لم يكن مضمرا للشتم **وقال** ابو اسحق البرقي
واضبع ابن الفرج لا يقتل لانه انما شتم الناس

وهذا

وهذا نحو قول سحنون لانه لم يعذره بالغضب
في شتم النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لما احتمل
الكلام عنده ولم يكن معه قرينة تدل على شتم النبي
صلى الله عليه وسلم او الملائكة صلوات الله عليهم
ولا مقدمة يحمل عليها كلامه بل القرينة تدل
على ان مراده ان سن غير هؤلاء لاجل قول الاخر له
صل على النبي فحمل قوله وسبته لمن يصلي عليه الان
لاجل امر الاخر له بهذا عند غضبه هذا معنى قول سحنون
وهو مطابق لعلة صاحبه **وذهب** الحارث ابن
مسكين القاضي وغيره في مثل هذا الى القتل **وقد**
توقف ابو الحسن القابسي في قتل رجل قال كل
صاحب فندق قرنان ولو كان نبيا مرسلا فاريثده
بالقيود والتضييق عليه حتى يستفهم البينة عن حملة
الفاظه ومايدل على مقصده هل اراد اصحاب الفنادق
الان فمعلوم انه ليس فيهم نبي مرسل فيكون امره
اخف قال ولكن ظاهر لفظه العموم لكل صاحب فندق
من المقدمين والمتاخرين وقد كان فيمن تقدم
من الانبياء والرسل من اكتسب المال **قال** ودم
المسلم لا يقدم عليه الا بامر بين وما ترد اليه التاويلات
لا بد من اتمام النظر فيه هذا معنى كلامه **وحكى** عن
ابي محمد بن ابي زيد رحمه الله فيمن قال لعن الله العرب

Copyright © King Saud University